كتاب المنظر البهى فى طالع مولد النبى وما يتبعه من أعمال المولد وحكم القيام عند ذكر مولده عليه الصلاة والسلام للعالم العلامه والحبر الفهامة الشيخ محمد العجرمى عفا الله عنه

اعلم أيها الناظر انه وقع فى ترجمتى أول شرحى على صلوات سيدى أحمد بن ادريس أن استاذنا القطب العارف الشبراوى أخذ العهد عن الاستاذ الوالد الشيخ الهجرسى فوقع فى نفوس بعض تلامذة الاستاذ الشبراوى انه لم يذكر انه أخذ عن الاستاذ الهجرسى بل عن الاستاذ السباعى وليس كذلك شيئا أقول ان الحق الذى سمعته من كثير من الثقات المعاصرين لهما بل وقع كثيرا من الاستاذ نفسها انه أخذ بعد الاستاذ القطب الدمهوجى عن الاستاذ الوالد وتم عليه الاسماء الخلوتية ثم أراد أن يأخذ الطريقة الشاذلية عن القطب السباعى أخى القطب الدمهوجى باستئذان الاستاذ الوالد فأذن له فأخذ عنه ثم ان القطب السباعى بسبب كونه مجازا باجازة رسمية عن الاستاذ القطب الاكبر استاذنا الشرقاوى أجاز أستاذنا القطب الشبراوى اجازة رسمية واللازم عند أئمة الاسانيد أن يعتنوا أولا بذكر السند الاعلى عن الادنى خصوصا وان الاستاذ الوالد لم يأذن قبل موته لاستاذنا كما أذن له القطب السباعى فالواجب حينئذ ذكره اجازه وتراءه من لم يجزه خصوصا وسنده أعلى

دخليل الهجرسى

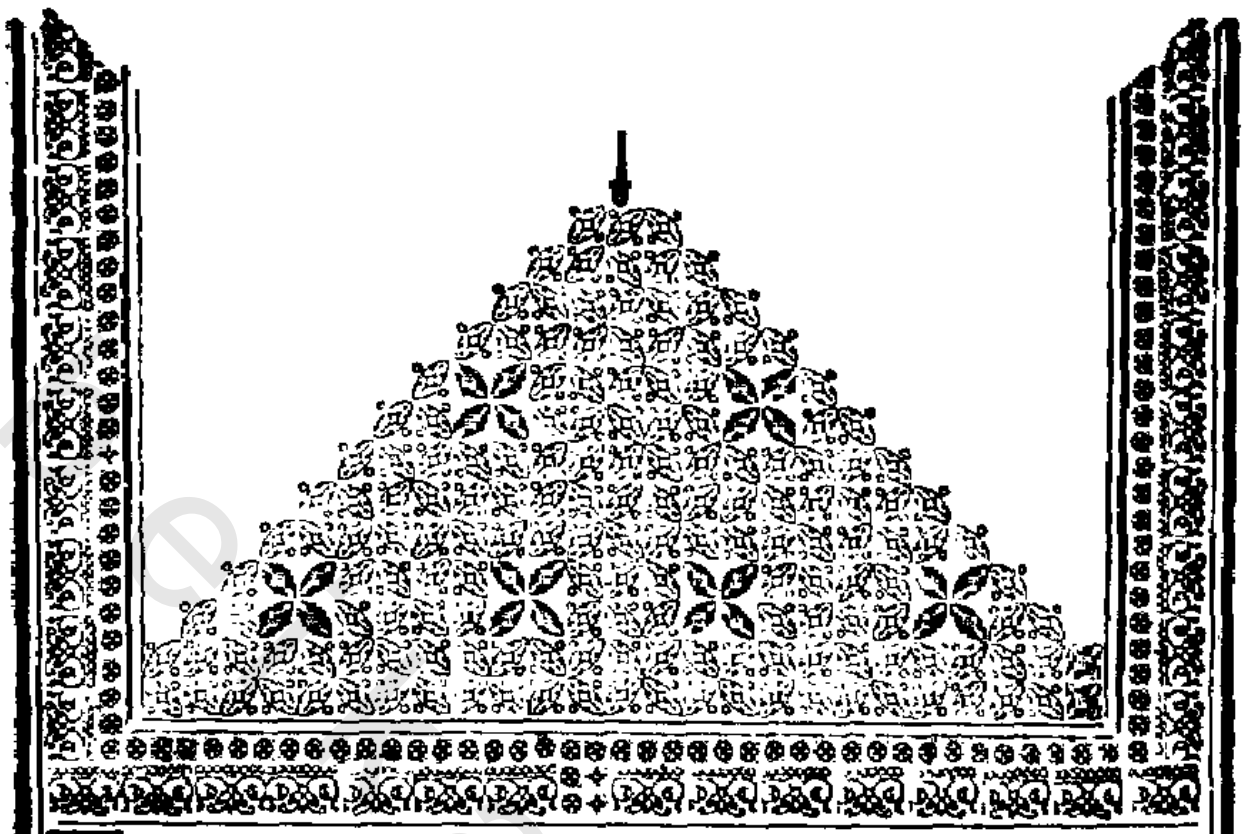

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن من على هذا الوجود بانفس النفائس المودعة فى خزائن الجود أسعد مولود لأسعد طالع مسعود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما نظر ناظر نظرة فى النجوم وعلمه الله أسرارها فعلم ومادامت الافلاك محروسة برمح السماك ﴿وبعد﴾ فيقول العبد الحقير المتقلب بالجهل فى مهد التقصير أبو الفتوح ﴿محمد الهبرسى﴾ المسكين ولد القطب العلامة ﴿السيد خليل الهبرسى﴾ *زين الدين قد سألنى بعض أجلاء السادة العلويه التى هى من فروع الشجرة النبويه الزاهية فى روضها الزاهر الباهية بنور نورها الباهر عن تعيين الطالع الذى ولد فيه صاحب النور الساطع وما هو الكوكب الذى قارنه بدور بدره وفى أى منزلة كان وقتها لتعرف حقيقة أمره والظاهر من فحوى سؤاله الاستدلال على كمال السعود لهذا الكوكب الذى قارنه ظهور سيد الوجود وبالغ فى الطلب وبالغت فى الهرب لعلى بعلى شعر

كسراب بقيعة ان تجيئه * فى محل الوفا ير يك خلوه

مع الاضطراب فيما يناسب الحال فى الجواب عن هذا السؤال فاما ان كان بحسبان جديد فمن دونه خرط القتاد وأبعد من كل بعيد حتى على المطلع المتضلع من هذا الفن على فرض وجوده ولو على سبيل الظن الذى لا يجدى نفعا اذ لابد أن يعرف المبنى قطعا من تعيين اليوم بل الساعة بل اللحظة التى صادفتها الولاده ليتمكن حينئذ مع بذل الوسع وكمال الاطلاع من معرفة الطالع وقت بزوغ شمس السعاده وأتى له تحرير لحظة الوضع وهذا ابن اسحق روى انه لثانى عشر ربيع الاول مع القطع وادعى ابن الجوزى وابن الجزار بانه الذى عليه الاجماع وقد انتدب ابن دحية لروايته من جهة السماع على قارعة الاسماع وجعلها بمكان من أودية البطلان فبعد تصحيحه انها الثمان منه وجعل سواه ممنوعا قال فأنت ترى ابن اسحق ذكره مقطوعا ولو اسنده ابن اسحق لم يقبل منه لتجريح أهل العلم له فقد قال كل من ابن المدنى وابن معين أن ابن اسحق ليس بحجة ووصفه الامام مالك بالكذب انتهى وناهيك بمثل هذا الامام الجليل مفتى دار الهجرة ومهبط وحى التنزيل المجمع على كمال ديانته وفور أمانته ففى مثل هذا الشان يجب قبول شهادته لورعه وارتفاع شأن مكانته فلا تصدر الا عن تحقيق وكمال تثبت ونهاية توثيق فلقد أخذ هذه الشهادة عن امام أجمعت على حجيته كافة أهل التعديل والتجريح من العلماء الاعلام وجعلوه من التوثيق فى أعلى ذروة شيخ الاسلام الامام هشام بن عروة وذلك فيما رواه الامام الثبت الحجة أبو قلابة الرقاشى قال حدثنى أبو داود سليمان بن داود قال قال لى الامام يحيى القطان أشهد ان ابن اسحق كذاب فقلت ومايدريك قال قال لى وهيب فقلت لوهيب ومايدريك قال قال لى الامام مالك بن أنس فقلت لمالك وما يدريك قال قال لى هشام بن عروة فقلت لهشام ومايدريك قال حدث عن امرأتى فاطمة بنت المنذر وادخلت على بنت تسع سنين ومارآها رجل حتى

لقيت الله عز وجل ولقد روى هذه الرواية الامام أبو بشر الدولابى والامام
محمد بن جعفر بن زيد ورواها عنهم الامام بن عدى وغيره من الثقات الاثبات
فانظر الى ورع هؤلاء العلماء الاواخر الاجلاء وخلع رداء الادب لدى
مشايخهم الذين قد أخذوا عنهم أحاديث سيد الانبياء فى عدم التسليم اليوم
كالعادة مادئ بدأ فى خصوص هذه الشهادة بل كل يقول فيم الشيخه وما
يدريك محافظة على كمال التوثيق مخافة أن يكون فى تحمل هذه الشهادة
تحامل وتوريك وأى توريك فى شهادة لو لم تكن عن امام ثقة حجة وأى
حجة أطبق على حجيته أهل الخبرة أولوه والامام الهمام شيخ شيوخ
الاسلام هشام بن عروه وطريق سنده فيها كالشمس من طريق الحس عن يقين
ما فوقه يقين اذ لم يسطع أن يحيط خبرا بمن يروى عنه أحاديث الدين
كاحاطته بزوجته التى لا يصل الى معرفة أرحل سواه وله هذا رأى الامام
مالك رضى الله عنه من الواجب أن يذيعها وكل من يسمعها من هؤلاء الاجلاء
الرواه فنشروا أعلامها تخفق فى الخافقين محافظة على أحكام الشريعة
أن يدخلها التلبيس والمين ولربما وستروا الامر لادى الى الطعن فى سائر
الاكابر الروه اذا صار البحث من أهل العصر الذى فى أثرهم واطلعوا
على تجريح رجل من كبار عصرهم ما حذروا الناس شره اذ يجعلون
الكل ممن لم يقع منه ما ضاد العدالة مثله فيرفع الوثوق بالثقات وتصير سائر
الرواة بتلك المثابة مثله ولاشتملت عليه الغارة مشاهير جماهير المتقدمين
والمتأخرين بالطعن فمن رام له بسوء العقيدة ومن مصرح بتكذيبه
ومن واقف عباسمه على نفضه سوء الظن ومن رماه بسوء العقيدة وكثرة
التدليس الذى لا يقبل الامام الجليل الذى طن بصيته كل مسمع أحد الائمة
الاربع الامام أحمد بن حنبل وما وجدت بعد التفتيش الشديد والمعاناة
الصعبة من تصدى لتوثيقه سوى شعبة فقلت وماشعبه فى جانب عثمانين
شعبة وهل تليق معاداة توثيق من (١) يقول بتوثيق من نادت عليه آى التنزيل

(١) من الاولى واقعة على ابن لهيعة فى التوثيق والثانية على الائمة الذين قالوا ما منه

في أنديه أمة التصديق بالتكذيب جيلا بعد جيل الاوهى أمة اليهود اس
أساس أرباب الجحود * (حكى الطيالسى) * قال حدثنى بعض أصحابى قال
سمعت ابن اسحق يقول حدثنى الثقة فقيل له من الثقة فقال يعقوب
اليهودى اه فهذا كله يورث القطع والبت بما شهد به الامام مالك امام
أهل الوقت كيف لا وقد ضربت له أكباد الابل فى جوانبها وهرعت اليه
أجلاء العلماء من مشارق الارض ومغاربها فلا يتوهم أدنى عاقل فضلا
عمن يدعى انه فاضل أن تكون تلك الشهادة ناشئة عن حظ نفسانى
وتشف فيما هو عارض شيطانى لا تستقر منه أولو الكمال الانسانى كلا والله
ان حظ النفس ما حل منه مكان نقطة ولا حل من عرى ورعه عروه وانما كما
ترى ما روى هذه الشهادة الا بالتثبت عن شيخه شيخ الاسلام الامام هشام بن
عروة ولذا جعلها الامام ابن دحية منتهى سنده فى الطعن فى ابن اسحق
لمكان قبولها باتفاق أهل الوفاق فى عموم الآفاق ولم يذكر سواها من
أقوال الثقات وأسانيدهم فى تجريحه اكتفاء بها فى المنع لكونه بصدد
تحقيق انها الثمان وتصحيحه والعبد الحقير ذو التقصير ما جاء مقتصرا على
هذا القدر اليسير الا لبيان سند منعه وتصحيح انه لثمان عند أكثر أهل
التخريج فانه الذى حصل عليه الاجماع من سائر علماء الزيج الذى جاء
السؤال فيه كما سيأتى عليك بيانه بالتمويه ولاجل التنبيه لغير النبيل النبيه
الذى ليس له دراية باوجه بطلان تلك الرواية ربما يقول كيف ذا وقد صار
هذا العمل عليها فى سائر الامصار مع الاعتبار بسماع الاجماع عليها من
ابن الجوزى وابن الجزار وما يدرى لقصور باعه وكثرة جهله بقلة اطلاعه
بان ما قالاه محال أنظار للنظار كما يسفر عنه ايراده عنهما فى سائر الكتب بلفظ
وبالغ ابن الجوزى وابن الجزار فنقلا فيه الاجماع ولا يخفى على غير نابغة
ما اشتهر من تعريف المبالغة بانها ادعاء بلوغ وصف فى الشدة أو الضعف
حدا مستحيلا أو مستبعدا وما بلغتهما من الصنف الاول لانهما ان أرادا به

الاجماع العملي كالسائر في سائر الامصار فليس ذلك بحجة عند ذوي الاستبصار من أولي الابصار لانه ماوقع في زمن السلف الصالح المعتمد باجماعهم كما هو في فن الاصول واضح فقد خلت منه القرون الاولى الثلاثة التي هي خير القرون بنص الخبر كما قاله الامام أبو شامة والامام الجليل الجلال السيوطي والسخاوي وابن حجر بل ماحدث هذا العمل الشائع الا في أوائل القرن السابع وأول من أحدثه الملك المظفر صاحب أربل قلعة شهيرة على بعد مرحلتين من الموصل كما نقله العلامة الثاني المحقق الشيخ الحلواني فريد عصره الآن في كتابه البديع المسمى بمواكب ربيع في مولد النبي الشفيع عن مرآة الزمان قلت ويظهر ان الملك المظفر ما كان يصنع هذا المظهر الازهر الا لثمان منه فقط لا لثاني عشر لان ابن دحية كان عنده أعلى عالم معتبر اتخذه امامه يتبع كلامه وقد صنف للملك كتابا في هذا العمل جليل الشان ولا يعقل ان الملك يحتفل باليوم الذي جزم امامه ببطلان روايته كما يحتفل بيوم ثمان فيكون هذا العمل المشهور الآن لثاني عشر حادثا جدا بعد القرن السابع ولربما يعرف ذلك من تتبع السير على ان العمل الجاري في أم القرى من قرون أولى الى الآن كما شاهدته وسمعته عن الشيوخ المسنين بها وهم تناقلوه قديما انما هو في يوم ثمان فيخرج قاضي أفندي مكة الشرفة ومفتي السادة الاحناف مع كافة علمائها وخطبائها صبيحته من المسجد الحرام قاصدين زيارة موضع مولد سيد الانام عليه الصلاة والسلام ويرقى شيخ الفقهاء كرسيا عاليا ويقرأ عليه قصة المولد الشريف وتفرق الحلاوة على جميع الحاضرين وأما يوم الثاني عشر فما يخرج لزيارته الا بعض رجال الحكومة وطائفة الدراويش بمزاميرهم وأياما كان فلا حجة على رواية الاثني عشر في هذا الاجماع الواقع بعد القرون الاولى بازمان كما هو مقرر منقول في علم الاصول وان أراد به الاجماع القولي فهو ظاهر الفساد لدى النقاد ممن تدبر وتبصر ونظر الى كثرة الاقوال في هذا المجال التي تكاد

ان لاتحصى ولاتحصر ويكفى منها منعا هذا القول الذى صححه الامام بن دحية بانه لشمان من ربيع الاول وهو اختيار جل الاجلاء الاخيار وأجمع عليه الزيجيون وجعلوا عليه فى حسابهم المعول وعبارة المواهب اللدنية للعلامة القسطلانى ممزوجة بشرحها للفخر الثانى الامام الزرقانى قيل لشمان خلت منه قال الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على المصرى القسطلانى الشافعى من رجال القرن السابع الجامع بين العلم والعمل وهو أكثر اختيار أهل الحديث ونقل عن ابن عباس رضى الله عنهما وجبير بن مطعم النوفلى وهو اختيار أكثر من له معرفة بهذا الشان يعنى التاريخ واختاره الحافظ بن عبد الله بن أبى نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدى الحميدى نسبة الى جده الاعلى حميد المذكور الاندلسى من كبار تلامذة ابن حزم صاحب الجمع بين الصحيحين فريد عصره علما غزيرا وفضلا ونبلا وحفظا ووزعا الثبت الامام فى الحديث والفقه والادب والعربية والترسل من رجال القرن الخامس وكذا اختاره شيخه الامام الحافظ ابن حزم الشهير فى الورع والزهد وله المنتهى فى الذكاء والحفظ مع توسعه فى علوم اللسان والبلاغة والشعر والسير والاخبار توفى فى أوسط القرن الخامس ﴿وحكى﴾ الامام القضاعى الشهير بالعلم الغزير فى عصر ابن حزم شيخ الامام الخطيب البغدادى فى عيون المعارف اجماع أهل الزيج بكسر الزاى وبالياء المثناة من تحت والجيم أى الميقات عليه ورواه الامام القرشى الزهرى المدنى أحد الاعلام نزيل الشام التابعى الصغير المتفق على امامته وحفظه واتقانه وفقهه الموصوف بانه جمع علم التابعين القائل ما استودعت قلبى شيأ فنسيته قط عن محمد بن جبير ابن مطعم النوفلى الثقة أحد رجال الستة المتوفى على رأس المائة وكان الامام محمد هذا عارفا بالنسب وأيام العرب وقائعهم وسيرهم فيدل على قوة هذا القول وترجيحه أخذ ذلك عن أبيه جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى الصحابى الجليل العارف بالانساب انتهى ماذكره فى المواهب والشرح

مع بعض اختصار وأقول وأنا المجهول قد بان لك أيها العارف بما شدته لدى
سمعك الشريف من المعارف حقيقة ابطال الامام ابن دحية رواية ابن اسحاق
ابن يسار وتصحيحه انها الثمان التي سمعت بانها اختيار أكابر العلماء البررة
الاخيار ونقلهم اجماع أهل الزيج منذ الف عام على ذلك فوجب اندفاع
دعوى الاجماع التي تقدمت هنالك ببيانه ينبغي لمثلي المسكين أن يسلك
طريق الادب مع الجهابذة المتقدمين فلا أتهم الامامين ابن الجوزي وابن الجزار
بقلة المحصول بل أنزههما عن قاذورات الجهل بحقيقة الاجماع الذي عد
حجة عند علماء الاصول وعن عدم معرفة خلو القرون الاولى من هذا العمل
وعدم معرفة رواية الثمان التي تطابق عليها أكثر الاكابر الاول كلا انهم عن
ذلك لمبعدون فلعلهم أتوا بلفظ الاجماع اما بمعناه الاصلي وهو مطلق اتفاق
لا على مصطلح الاصولي وحينئذ فهو لمجرد الاخبار بان الناس أجمعوا على العمل
بها لا لغرض الاحتجاج بذلك على صحتها واما انهم أبرزوا ذلك مبرز التعجيب أو
التقريع بان الناس كيف أجمعوا على العمل برواية منقطعة الاسناد وتركوا
العمل بالرواية المتصلة التي اختارها أكثر أهل الحديث النقاد ببيانهما أجلا
في التعبير لانه أجل بمقام التقريع والتعجيب فقالا وعليها الاجماع وحينئذ
فوصف الناقلين لها بالمبالغة اعتبار بظاهر العبارة فان قلت في ذلك التأول
ارتكاب غاية التعمل قلت هو الاولى بل الالزم لانا ان لم نتحمل ونتأول لأدى
اما الى الطعن في الاجماع وابطال أحكام الدين الثابتة به واما الى الطعن في
هذين الامامين بانهما جهلا بما لم يجهله أقل الطلبة بحقيقة الاجماع واذ سمعت
بان القول لثمان هو المجمع عليه من العلماء بهذا الشأن غير انه لم ينقل عنهم
تعيين تلك الساعة التي عليها مدار معرفة الطالع كما هو مقرر في الصناعة فما
زال ابداع حساب من المحال فوجب التعريج على استخراج أهل الزيج ممن
تقدم فان أساسه محكم لقرب عهدهم بزمن الولادة ولتناقلها قديما مع القبول
من ذوي الاجادة فاذا نسرد على سمعك الشريف ما استخرجه أرباب النظر

مبتدئين قبلها للتبرك بالاثر الوارد عن سيد البشر فنقول قال الامام المحقق
فريد الدهر فى هذا العصر العلامة الثانى الاستاذ الشيخ الحلوانى فى مواكب
ربيع السامى مولد النبى الشفيع جاء فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال ولدت بالسماك فذكر بعض علماء النجوم انه السماك الرامح وهو
كوكب أحمر شمالى تسميه العرب حارس السماء لانه يرى أبدا فيها انتهى
ثم قال فيه أيضا وفى انسان العيون انه صلى الله عليه وسلم ولد بالمشترى أحد
السبعة السيارة الذى فى السماء السادسة وقد سماه المنجمون بالسعد الاكبر
ثم قال أيضا وفى النور عن الامام الحافظ الدمياطى أنه صلى الله عليه وسلم
ولد فى برج الحمل وفى ربيع الابرار عن بعض علماء النجوم أن مواليد الانبياء
صلوات الله وتسليماته عليهم بالسنبله والميزان وأن طالعه صلى الله عليه وسلم
الميزان وذكر غير واحد من الفضلاء أن مواليد الانبياء صلوات الله وتسليماته
عليهم بالغفر وأنه صلى الله عليه وسلم ولد به وهو أول منازل القمر انتهى
ببعض حذف وتقديم وتأخير لنكتة يدركها أرباب التحرير عند التحبير وقال
فيه أيضا ما نصه وفى الخميس عن روضة الاحباب عن البلخى المشهور بالمهارة فى
فن النجوم أنه استخرج طالعه صلى الله عليه وسلم عشرين درجة من الجدى حين
كان المشترى وزحل فى ثلاث درج من العقرب مقترنين فى وسط السماء والمريخ
فى بيته فى الحمل والشمس أيضا فى الحمل فى الشرف والزهرة فى الحوت فى الشرف
والقمر فى أول الميزان والرأس فى الجوزاء فى الشرف والذنب فى القوس فى
الشرف فى بيت الاعداء بالهمزة لا بالدال انتهى ما هو منقول * وأنا أقول ومن
الله القبول ان هذا الاستاذ الماهر بهذا الاستخراج الباهر بهر جميع العقول
وجمع بين تلك النقول فقوله أولا حين كان المشترى وزحل فى ثلاث درج
من العقرب مقترنين فى وسط السماء هو القول الاول المنقول عن انسان
العيون ان ولادته صلى الله عليه وسلم بالمشترى وكان اقترانه بزحل فى
وسط السماء وهما فى الدرجة المذكورة أسعد سعوده المشهور عند الجمهور

ثم قوله ثانيا والمريخ فى بيته فى الحمل والشمس أيضا فى الحمل فى الشرف هو القول الثانى المذكور فى النور عن الحافظ الدمياطى أنه صلى الله عليه وسلم ولد فى برج الحمل ولا ريب أنه أول فصل الربيع وقد اشتهر رابعة النهار أنه عليه الصلاة والسلام ولد فى أول فصل الربيع فى شهر ربيع الاول فيكون هذا الامام قد فصل ما أجمل هذان القولان الاولان وكذا قوله ثالثا والقمر فى أول الميزان هو القول الثالث المنقول عن ربيع الابرار أن طالعه صلى الله عليه وسلم الميزان وصريح أيضا فى القول الرابع المنقول عن غير واحد من الفضلاء أنه صلى الله عليه وسلم ولد بالغفر وأنه أول منازل القمر قال الامام الشهير أبو العباس السبتى فى كتابه شرح المنازل ما نصه فصل منزلة الغفر رياحى سعدى وهى منزلة سعيدة ومقام القمر فيها من أول برج الميزان الى اثنى عشر درجة منها انتهى فيكون استخراج هذا الامام الامثل قد أجمل ما فصل القولان الاخيران كما فصل ما أجمل الاولان وما أجمل اجمال المفصل وتفصيل المجمل فسقط ما ألحد به الملحدون من أن علماء المسلمين هم مختلفون فى طالع مولد نبيهم فيما بينهم اذبان أن كل انسان اقتصر على جزء من طالعه صلى الله عليه وسلم واكتفى به والامام البلخى قد استقصى جميع أجزائه فلله در من عالم جليل منتبه هذا ولتعلم أيها السامع علم اليقين كما هو عقيدة الدين بقواطع البراهين أن سعود سيد الوجود هو الذى أكسب هذه الكواكب هذا السعود لان نشأة جميع الكائنات من نوره الباهر كما وردت بذلك أحاديث كثيرة أشهرها حديث جابر التى تنافست فى تناقله جميع الاكابر وانبرت فى خدمته أجسام أقلام المحابر ولا يعقل أن يكون وجودها من وجوده ثم لا يكون سعودها من سعوده بل انما السابق فى علم الله القديم أن تظهر هذه الكواكب وقت ظهور جسم نبيه الكريم جعلها الله سعيدة مع تلك المنازل لتكون آية على وجود السيد الاعظم لجميع الاواخر والاوائل ألا ترى أن كثيرا من قدماء علماء النجوم عرفوا وقت ظهوره وأنبؤا به كما هو فى سائر

الكتب معلوم وماذلك الا بما أودعه الله فيها من سعوده فاستدلوا من ذلك على ظهوره ووجوده شعر

تلك آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

كيف لا وقد أحدث الله نجما مخصوصا من أجله دالا على ظهور جسمه الشريف بخصوص اسمه المنيف أثر انتهاء حمله كما فى رواية ابن العاصى عن عيص الراهب لما أنبأ القوم به صبيحة مولده الاسعد واستفسر عن أسباب تعرفه فذكر منها أنه طلع نجمه البارحة وأنه ولد اليوم وأن اسمه محمد روى ذلك الامام أبو جعفر بن أبى شيبة محمد بن عثمان الكوفى محدث الكوفة الحافظ البارع وثقه ابن عدى وعبدان وصالح جزره وخرجه أبو نعيم فى الدلائل وكذا رواه ابن عساكر وهذا كان بمكة المشرفة ومثله وقع فى المدينة المنورة وذلك فيما روى عن سيدنا حسان بن ثابت الانصارى الصحابى الجليل المؤيد بسيدنا جبريل قال انى لغلام ابن سبع أو ثمان أعقل ما رأيت وسمعت اذا يهودى يصرخ على أطمة يثرب ذات غداة يامعشر يهود فاجتمعوا اليه وأنا أسمع قالوا اياويلك مالك قال طلع نجم أحمد الذى ولد به فى هذه الليلة وقد روى هذه الرواية الامام الثقة الحافظ المتقن الخبر الصالح أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسى باسناد حسن كما فى فتح البارى ورواها خلق كثير منهم الامام الترمذى والامام عبد الله بن درستويه والامام النسائى فمن توهم ان قران تلك الكواكب هو الذى أكسب سيد الوجود السعود فهو على مكانة من الجمود وبمنزلة فظيعة من الجحود وعن باب رحمة الله مطرود اذ يستحيل عقلا أن الناقص يكمل الكامل ويكسبه فضلا ويلزم قطعا أن من صادف تلك الساعة من كل مولود أن يكون مثل سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فى ذلك السعود والحس يكذب ذلك فاحذروا مسالك المهالك وتأملوا حديث لولاك لولاك ما خلقت الافلاك فان قلت هذا الامام البلخى الحاذق وان جمع جميع الاقوال فى هذا الاستخراج الفائق لكن لم يظهر فى استخراجه أثر للاثر السابق

عن سيد البشر وهو وقوله صلى الله عليه وسلم ولدت بالسماك وربما كانت العناية بالاشارة اليه أولى فما منعه عن ذلك قلت نظر المنجمين الى الطوالع والاقتران وما يكون كذا عند انتقال كذا من مكان الى مكان وذلك فيما يظهر ويغيب ويجرى فى المجرة ويدور واما السماك فلا تجرى عليه الاحكام لانه خارج المجرة أبدى الظهور وانما صرح به السيد الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم لدقيقة يتنبه لها ويستطلع به على الارباب البصائر من علماء الحقيقة الاكابر ففيه اشارة الى أن مولد سيد الاصفياء تمت به حقيقة رياسة السماء فهو كالتمثيل لما ورد فى التنزيل حكاية عن الجن وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا بل اشارة بانه صلى الله عليه وسلم حارس سماء قلوب المؤمنين من أن تصل اليها شرور الشياطين والاشارة الى أنه يقيم بالرمح القويم من اعوج من المهتدين عن الصراط المستقيم وان شرعه صلى الله عليه وسلم أبدى الظهور لا يخفيه تعاضد أهل الكفر والفجور على مر الدهور فكانه صلى الله عليه وسلم يقول ولدت ملتبسا بصفات السماك التى تعرفها العرب من أنه صاحب الرمح حارس السماء أبدى الظهور ولقد أشار العلامة الحلوانى لاكثر هذه الاشارات فى مواكبه البديعة التى اشتملت على بدائع العبارات فسبحان من منح هذا النبى الكريم جميع أنواع الكمالات التى منها جوامع الكلم ومادخل مكتب تعليم وجعله الواسطة العظمى لعموم الخلق والعباد فى نعمة الايجاد ولخصوص العباد الايجاد فى نعمة الارشاد لطريق الاسعاد جعلنا الله من خيار أمته وأدخلنا الجنة بلا سابقة حساب بشفاعته هذا وبعد تسطير هذا الجواب عن السؤال السابق فى الطالع ورد على سؤال آخر من كثير من أهل الحرمين الشريفين بنوه عليه بفهمهم الساطع قائلين اذا كان أعمال هذا المهرجان لمولد الشريف ما حدث الا فى القرن السابع فاذن صار بدعة وقد ورد كل بدعة ضلالة فما الحكم فى هذا الامر المنتشر فى كافة الاقطار الاسلامية بين أظهر

العلماء من تسعة قرون مضت الى هذا الوقت بل انكر الا من طائفة الوهابيه
التي مرقت من الدين بتكفيرهم عوام المسلمين في أمور لم يخالفوا فيها الكتاب
والسنة كما قرره كثير من العلماء الذين تصدوا للرد عليهم ثم ما حكم القيام عند
وصول قارئ المولد الى قوله فولدته صلى الله عليه وسلم فانا رأينا أيضا بعض علماء
من أهل السنة ينكرون ذلك ولا يسلمون قول العارف السيد البرزنجي في مولده
باستحسان العلماء القيام بل بالغوا وقالوا بما أنه حرام محتجين بان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يكره القيام لذاته الشريفة حال حياته من أصحابه
فكيف يفعلون ذلك المنكر وبمجرد ذكر مولده المرجو أن تكشفوا عنا التام
الاوهام عن حكم أعمال هذا المهرجان وحكم هذا القيام فقلت وبالله اعتصمت
وبقوته استعنت فيما عنيت * أما أولا فمجرد ثبوت كون أعمال المولد بدعة لا
يقتضي أن تكون بدعة سيئة اغترارا بظاهر قولهم وكل بدعة ضلالة فان الكلية
فيها مخصوصة بالامور التي ليس فيها قربة الى الله تعالى أما المشتملة على ما فيه
القرب للرب وانها بدعة حسنة فليس كل بدعة ضلالة بالاطلاق ﴿ودليل﴾
هذا التخصيص والتقسيم ما ورد في صحاح كتب السنة كالبخاري ومسلم عن
أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما رأى الناس
يصلون القيام في رمضان بجماعات متفرقات وربما صلى البعض فرادى
وعن له أن يجمع الناس على امام واحد وأمرهم بذلك ونظرهم من الليلة
الثانية على ما جمعهم عليه واعجبه ذلك وقال نعمت البدعة هي فوجب تخصيص
الكلية بالبدع التي هي عن القرب خلية ونعمت البدعة بدعة اظهار
الفرح والسرور والابتهاج والحبور بظهور نعمة الايجاد والاسعاد لجميع
العباد والبلاد مع ما اشتملت عليه من مواساة الفقراء واطعام الطعام
للخاص والعام وذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وربما رأى ذلك من كان على غير دين الاسلام فشرح الله صدره بسبب
ذلك فأسلم وقد شوهد ذلك كثيرا خصوصا في الممالك الهندية ولقد رأيت

فى مولد العلامة ابن حجر عن بعض ائمة السادة الحنابلة انه قال نعمت البدعة هى ولقد سأل الامام أبو زرعة الامام ابن العراقى عن فعل هذا المولد أمستحب أو مكروه وهل ورد فيه شئ أو فعله من يقتدى به فقال اطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف اذا انضم الى ذلك السرور بظهور نور النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة أو واجبة كذا نقله المحقق فى مواكبه وهذا مؤيد لما أسلفناه ولله الحمد والمنة على انه يقال ان هذا الاحتفال ليس من الامور المبتدعة اذ يصح ان يكون سنة متبعة وذلك بما رواه الامام البيهقى عن أنس انه صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد بعثه وتعبيره بلفظ عق على سبيل المشاكلة لانه ثبت فى صحيح الخبر ان جده عبد المطلب عق عنه صلى الله عليه وسلم بكبش سابع ولادته صلى الله عليه وسلم والعقيقة على الحقيقة لا تعاد مرة ثانية فكان ذلك منه صلى الله عليه وسلم أظهارا للشكر على نعمة وجوده صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وتشريعا لامته ولقد نقل ذلك الحديث المحقق فى مواكبه واعقبه بتعقب بعض الحفاظ له بانه منكر او باطل ولا عبرة بهذا التعقب فانى رأيت فى كتب التعديل والتجريح عن الولى العراقى بل والامام الذهبى انه قال رأيت كتاب البيهقى فاذا هو كله نور وهدى على ان لنا فيما ورد فى الصحيحين ما يثبت انه ليس ببدعة من انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عشوراء فسألهم عليه الصلاة والسلام عن حكمة ذلك فقالوا هذا يوم أغرق الله فيه فرعون ونجى موسى فصامه موسى فنحن نصومه فقال صلى الله عليه وسلم انا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه أى شكرا لله وذلك صريح فى ان تجديد اظهار الشكر على النعمة السابقة فى الوقت الموافق لوقت حدوثها مطلوب بل يظهر لى فقها انه يكون مطلوبا مطلقا فى كل وقت تذكر فيه وهذا الدليل الاخير هو الذى اعتمد عليه كثير ممن صنف فى المولد الشريف كالعلامة ابن حجر وجعلوا عليه مدار الاستدلال على العمل الجارى

فى كل عام فى سائر أقطار الاسلام من عدة قرون وأعوام وقد ألهمنى العليم العلام انه يمكن أن يستند لهذا العمل المجدد بمسألة عيد النحر فان العلماء قد ذكروا فى حكمة جعل الله اليوم العاشر من ذى الحجة عيدا أكبر وأمر عموم الامة فيه بالنحر لمن قدر ان ذلك لاظهار الشكر والسرور وغاية الفرح مع كمال الحبور بنجاة نبى الله اسمعيل عليه وعلى نبينا أجل الثناء الجميل فى مثل هذا اليوم من ذبح أبيه له قلت وحكمة انزال الله الفداء له وتخليصه مما أمر الله به خليله ارادة الله أزلا أن يكون مقرنو حبيبه الاعظم وأباله فقد قال سيد الثقلين أنا ابن الذبيحين فاختبر الله خليله بتكليفه ذبح مهجة قلبه ثم فداه بعد ماسعى فى رضاه بذبح عظيم بقصد التكريم ايثارا لبقائه عن امضاء قضائه اذ جعله أبا للعرب عموما ولحبيبه الاعظم خصوصا واذا كان الحق أمر الخلق باتخاذ هذا اليوم الذى نجا فيه والد نبيه وحبيبه عيدا أكبر وأمرهم فيه بالنحر مشاكلة للفداء الذى وقع منه تعالى لقصد اظهار الشكر وفى كل عام يتكرر فاتخاذ يوم ظهور جسم حبيبه الاعظم رحمة لعامة عموم العالم عيدا أكبر أحق وأجدر ثم ان امام الأئمة الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان لما رأى ان شكر المنعم واجب بالشرع والعقل أوجب الاضحية على من قدر عليها من الامة فالذى أراه وجوب أعمال هذا الاحتفال فى كل وقت عند تذكر ظهور سيد الخلق ولقد أجاد بعض الفضلاء الامجاد فى قوله

ولو انا عملنا كل يوم * لاحمد مولدا اقل واجب

هذا وأرجو من الله قبول هذا الاستنتاج وان يقع لدى أفكار الاجلاء من فضلاء علماء العصر موقع القبول فى الاحتجاج فيرونه أعظم برهان على أعمال هذا المهرجان ولقد اشتهر عن المتقدمين من العلماء الاعلام ان من صنع مولدا فى كل عام أمن عامة عامه من جميع الآفات والآلام وأما مسألة القيام فلقد أصاب فيها العارف القطب السيد جعفر البرزنجى كهف الافاضل والمعارف روح الله روحه وأنار ضريحه (ودعوى منكر القيام) منكرة

واستنباطه مما اورده مهدرة لان كراهته عليه السلام القيام لذاته الشريفة من اصحابه الكرام محمولة على رائحة يهم لعدم شهتهم واتعابهم لا لان القيام مكروه في ذاته وحرام كما ظنه اولئك الجهلة العوام اذ لو كان القيام مكروها لذاته لما امر به صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يفعلوه لغيره وهو دونه بدرجات لا تحصى في الشرف والفضل والنجد الاقصى وذلك حين اقبل سيدنا سعد رضي الله عنه عليه عليه الصلاة والسلام فقال لهم قوموا لسيدكم والمكروه لذاته لا يجوز الامر به قطعا للاعتلال ولا شرعا لانه منهي عنه فكيف يؤمر به اذ يستحيل ان يكون الشيء الواحد منهيا عنه ومامورا به فوجب حمل نهيه صلى الله عليه وسلم عن القيام لذاته الشريفة من اصحابه على ما اسلفناه من الرافة والرحمة بالمؤمنين المطبوع عليها سيد الاولين والآخرين بنص الكتاب المبين ولا امكنه عليه الصلاة والسلام على سيدنا حسان لما قام مقابل البيتين الآتيين حال مروره عليه من انه ارخوان ولما كان القيام عنوان التعظيم والاحترام وقد علم عليه الصلاة والسلام بمكانته من قلوب اصحابه في كمال الاجلال والاعظام لم يحتج منهم ما يدل على ذلك الاحترام بخلاف سيدنا سعد فانتفى الامر فيه الامر بالقيام لاعلامه بالله وتعظيمه فكان ذلك حجة على طلب القيام لمن لم يعلم من قلبه اعظام مقام القيام له غاية الاعظام وقضية كون القيام عنوان الاحترام قضية بديهية اجماعية عند عموم الناس من الخواص والعوام ولعل الائمة الذين نسب اليهم السيد البرزنجي استحسان القيام لاحظوا هذا المعنى فافتوا بالاستحسان وعلى الخصوص في هذه الازمان الذين اصحاب سيد الاحباب وبين من جاؤا من بعدهم بون بعيد بلا ارتياب ثلاث القرون الاولى خير القرون بنص خبر الصادق الامين المأمون ولقد نقل التاج السبكي في طبقاته ما يشهد على استحسان هذا القيام عن الامام ابي زكريا يحيى الصرصري الحنبلي ثلاثة ابيات من قصيدة له في مدح سيد الانام عليه الصلاة والسلام وهي

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب * على فضة من خط أحسن من كتب
وان ينهض الاشراف عند سماعه * قياما صفوفا أو جثيا على الركب
أما الله تعظيما له كتب اسمه * على عرشه يا رتبة سمت الرتب

ثم قال عقبها وقد اتفق ان منشدا أنشد هذه القصيدة فى ختم درس شيخ الاسلام تقى الدين أبى الحسن على بن السبكى وكان القضاة والاعيان مجتمعين عنده فلما وصل المنشد الى قوله وان ينهض الاشراف البيت قام الشيخ فى الحال على قدميه امتثالا لما قاله الصرصرى وقام الناس كلهم وحصلت ساعة طيبة انتهى ثم انه وقع فى القرن الثانى من خير القرون ما يستنتج منه استحسان هذا القيام وذلك ان الخليفة العباسى أمير المؤمنين المنصور لما قدم المدينة لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد امام الائمة مفتى دار الهجرة سيدنا الامام مالك بن أنس رضى الله عنه وسأله الخليفة لدى المواجهة الشريفة أيستقبل القبلة أو يستقبل جهة الحضرة الشريفة فأمره الامام باستقبال الحضرة الشريفة قائلا له استقبله فانه قبلة ابيك آدم من قبلك وذلك من الامام محافظة على اظهار كمال الادب لدى الحضرة الشريفة وهو فى برزخ الاحسانات المنيفه اذ فى استدباره نوع اشعار بسوء الادب فلذا آثر الامام استقباله على استقبال القبلة مع ما ورد فى السنه من خبر خير المجالس ما استقبلت فيه القبلة فاذا رأى هذا الامام الجليل مفتى دار الهجرة وامام الائمة ان فى استقبال جهة سيد الانام اعلاما بالاعظام والاحترام لجنابه السامى المقام فما بالك بالقيام الذى أجمع جميع الخلق عليه من خاص وعام بانه امارة واعلام بكمال الاحترام والاحتشام ناشدتك الله أيها المنكر لهذا القيام لو أقبلت على مجلس وقام لك أكثر من فيه وتخلف البعض عن هذا القيام اما يقع فى نفسك بل وفى نفس غيرك ان الذى ما قام لك حقرك وما بجلك بخلاف من قابلك وقام لك فما أسعدك وما أجهلك والله لولا سد باب الاجتهاد لحكمت

بافتراض هذا القيام خصوصا فى هذا الزمان الذى صار فيه الايمان فى عيون الناس لا فى قلوبهم ولله در سيدنا حسان حيث قام وقال حين مر عليه سيد الاكوان شعر

قيامى للعزيز على فرض * وترك الفرض ما هو مستقيم
عجبت لمن له عقل وفهم * يرى هذا الجمال ولا يقوم

وروى بعضهم قيامى للنبى بدل العزيز وأى شئ أعز وأجل من ظهور الرحمة العامة لعموم الخلق من العرش الى الفرش وأى جمال وبهجة وكمال وسرور وحبور يكون فى مجلس تشنف فيه أسماع أربابه بذكر ما تنتعش به الارواح وتطير به القلوب وترقص به الاشباح مثل سماع سيرة ظهور من كان سببا فى ايجادها وواسطة عظمى فى دوام اسعادها أفلا تطير ولا تهيم أم هل تنام ولا تقوم كلا والله انى لأرى ان من ترك القيام استنكافا واستكبارا فهو لا شك معان بالكفر جهارا ويخيل الى انى سمعت من أجلاء مفتى المدينة المنورة انه روى عن شيوخ شيوخه ان رجلا من ذوى العلم ترك القيام عند ذكر مولد سيد الانام عليه الصلاة والسلام فسألوه عن عدم قيامه فقال لانه منكر فأفتوا بكفره وأذاقوه وبال عاقبة أمره فيا أيها المستبصرون بانوار سيد الابرار أما تعلمون أسرار قوله جل شأنه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون فمن هو المستثنى المأذون له فى الكلام بنص الآية وحديث البخارى فى الشفاعة أما هو سيد الانام عليه أكمل الصلاة وأتم السلام جعلنا الله من المعظمين له عليه السلام عند تصور وصفه أو ذكراه فطوبى لمن كان تعظيمه صلى الله عليه وسلم غاية مرامه ومرماه ﴿قد تم﴾ هذا النظم الفاخر وقد نظم على قلب جامعه الفهم القاصر فى العاشر من العاشر من الثالث بعد الثالث بعد العاشر من هجرة ذى المفاخر سيد الاوائل والأواخر صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ذوى المقام الاكرم

آمين

(يقول راجي غفران المساوى مصححه يوسف صالح محمد الجزماوى)

نحمدك يامن رفعت أهل الفضل ونصبتهم تبيانا لكل طالع وهدايه وطهرت قلوبهم وجعلتهم وقاية يعتصم بهم من كل غوايه ونشكرك ان منحت نوع الانسان مابه صار اجل العالم كمالا وأكبرهم معرفة وأبهاهم في الظاهر والباطن حلية وجمالا ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الآتي بالشريعة الغراء والمؤيد منك بالمحجة البيضاء وعلى آله وأصحابه الطاهرين من دنس الاغيار الحائزين في اتباعه كمال الاستبصار *(أما بعد)* فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب المنظر البهى في طالع مولد النبي لعلامة زمانه وفريد عصره وأوانه الوحيد المحقق والفضل المدقق عين الاعيان المشار اليه بالبنان الشيخ محمد الهجرسي أطال الله بقاه وأنالهمن رضاه فوق مايتمناه كيف لاوهو طالع حوى من الالفاظ فهى في الافواه أحلى من الشهد وأشهى الى التواظر من النوم بعد السهد طالما تشوقت قلوب الافاضل الى بيان ماهو المعول عليه وتشوفت الى بيان ماهو أحرى في هذا الطالع وما المرجع اليه فكان من أحسن ما ألف في هذا الصدد الرفيع موافقا لاهل الفضل من حسن ألفاظه وسبكه الصنيع بفاء آية في بابه وفتح الوصول في اقتنائه لطلابه وذلك بالمطبعة العامرة بجوار الازهر بالقاهرة المعزيه ادارة الموصوف بالعجز والتقصير عمر هاشم الكتبي المشمول بعناية المولى القدير على ذمة مؤلفه

فجزاه الله على هذا السعي الجليل وأدام له

في الالسنة كل ثناء جميل في شهر

شوال سنة ١٣١٢ هجريه

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحيه

(عن بيان الخطا والصواب الواقع فى هذا الكتاب)

صحيفة	سطر	صواب	خطا
عدد	عدد		
٥	٢٤	أومستبعدا	أومستعبدا
٧	٧	النوفلى	النوفولى
٧	٢٢	ووقائعهم	وقائعهم

(ويليه كتاب سلوان الثانى فى الفعل الواوى اليائى)

(للمؤلف المذكور حفظه الله)

obeikandl.com

سلوان النائى فى القفل الواوى البائى

لبهجة الزمان وفريد العصر والاوان

الاستاذ الفاضل والعلامة العامل

الشيخ محمد الهجرسى الشافعى

المصرى الازهرى

نزيل طيبة

العاطرة

﴿الطبعة الاولى﴾

﴿ بالمطبعة العليه سنة ١٣١٢ ﴾

﴿ هجريه ﴾

(حقوق الطبع محفوظه للمؤلف)

obeikandl.com

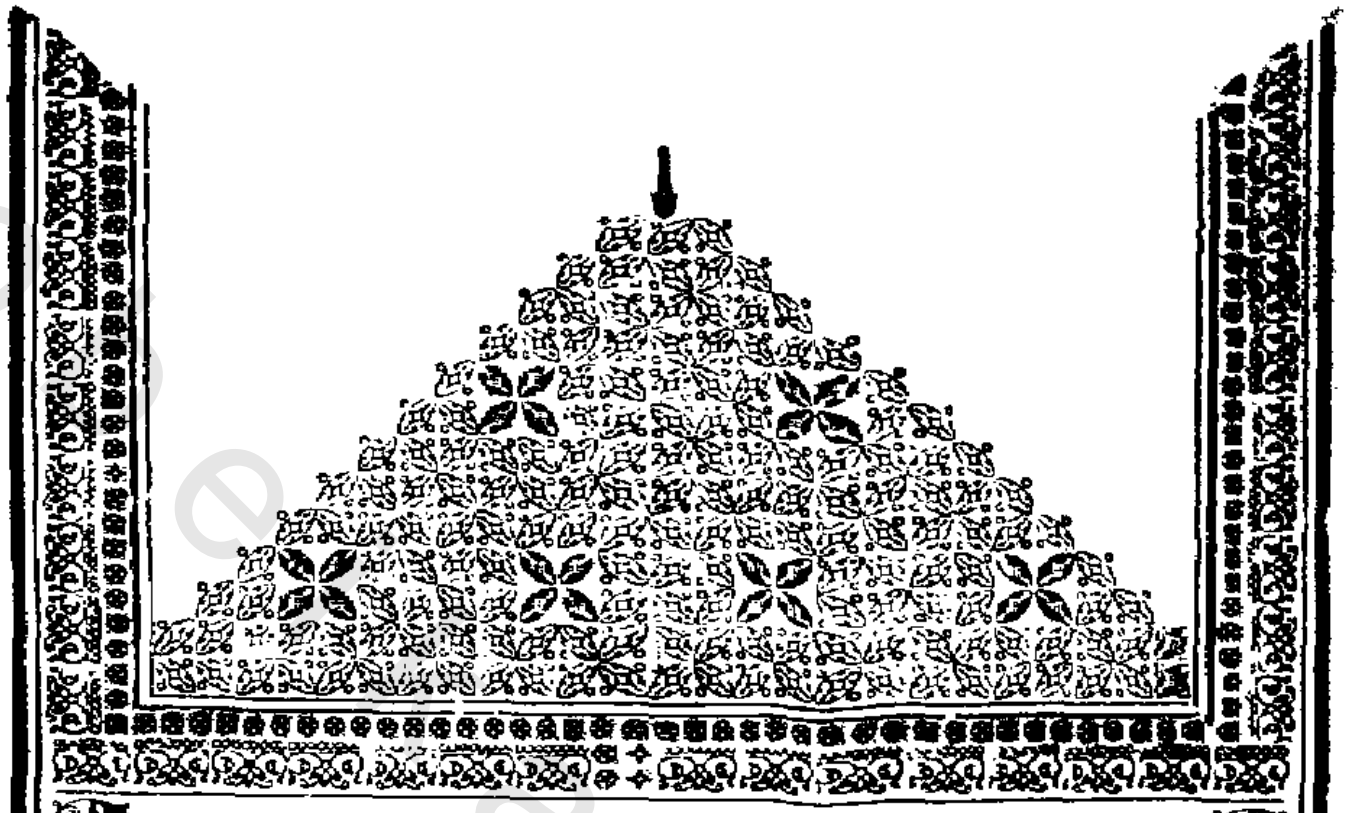

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد ان الفعرسي محمدا * بحمدك يستهدى التحايا لاحمدا
(وبعد) فبحر العلم دحلان مكة * راى نظم استاذى نجا كوثر الندا
اما مى الابيارى وذا النظم قد حوى * من الفعل ما بالواو والياء قد غدا
فالفاء مألوفا ولكنه أتى * على غير ترتيب وللبعض ردا
وربتما لم يلق بالا لبعضها * فاهمله واستبهم الباب مؤصدا
وربتما يأتى بما كان وضعه * لكل بمعنى عن أخيه تفردا
كهونا الموضوع للضعف قد اتى * بواو وللافساد بالياء ماعدا
فالزمنى قد زاد نظمى له على * حروف التهجى شارحا ما اختفى لدى
وضبطى لعين الفعل ان كان مبهما * لرفع التباس الضد الا اذا بدا
وترك الذى فى الاصل جاء مخالفا * أو الرمز فيما لا يكون مؤكدا
وعلك تلقى ماله الاصل تاركا * فتذكره لكن يكون مؤيدا
وانى قصير الباع فى طول شدة * قليل اطلاع فى كثير من الردا

وكنت غريب الدار في جدة وما * لدى سوى القاموس متنا مجردا
فمن أين لي من أين لي ما تطلبوا * ولكن حياء قت لبيت ذا التدا
فجاءت بعون الله من حسن ظنهم * على ما اشتهوا في الباب عقدا منضدا

﴿باب الهمزة﴾

تقول أبيت الطفل صرت له أبا * ولكن أبيت اللعن بالياء قد غدا
أتيت مثنى التاء جئت وواوه * بمعنى استقام السير أو ركبنا عدا
اتيت بتثليث وشيت به أدى * له خاتل الذئب الغزال تصيدا
إذا الظل بالزاي اضمحل ولي اسا * طبيبي جراحي أو أساصالح العدا
وقد أموت هند لزيد باسرها * كذا أميت صارت له أمة مدا

﴿باب الباء الموحدة﴾

بأيت لفخر جاء أو جهد ناقة * بديت به باني وذو الواو مابدا
برا السهم اما ان ربي قدبرا * بريته ببروقبا الواو ماعدا
بعا أي جني أو ذا استعار اسابق * بغيت بالمحسام نظرت الى العدا
واما بغى شيأ وشرا كما أتى * به الاصل فالقاموس بالياء أوردا
بقاه بقاف ظل منتظراله * كذلك بقا نجما اذا بات راصدا
بهى سيدى حسنا على الكل فانتهى * باحسانه ما كان بالباء مبتدا

﴿باب التاء المثناة﴾

تلوت تبعت الاصل والبحر والذى * أراه من الواوى ولست بمقتدى

﴿باب الثاء المثلثة﴾

ثفيتك بالفا أي تبعتك لم أجد * له عنهم وثانا الى الباب مسندا
وما جاء عن شيخى ثأى وثدى ثرا * ثنى عطفه ما جاء عنهم مؤكدا

﴿باب الجيم﴾

جأوت جأيت القدر انزلتها على * جواء جياء للاوعاء تعددا
جبى المال ثم الماء جما كذا جنى * على ركبة من يسأل الخير قل جدا

جلا سيفه أما جنى وردخده * فيا ئى واستاذى نجا لجنى ندا

﴿باب الحاء المهملة﴾

حياء اذا أعطاه عند ابن مالك * (١) وشيخى وفى القاموس بالواو اكدا
حتاه مثنى التاء من فوق خاطه * وكف الحواشى منه بالهدب وارتدا
حثى الترب فى فيه بثاء مثلث * وأما حثا اعطى فواوى كذا احدا
حذى معجم الذال النبيذ لسانه * لقرص حذا المسكين أعطاه ماجدا
بزاى حزا نخلا لحز روباذه * لزجر حزاز يد تكهن واهتدا
وأما بمعنى جاء مسرعا كما * روى الاصل ما قالوه الا الى خدا
حشا مجمعا فرشا حكاه ابن مالك * كذا الحبر اما الصبر بالواو أوردا
وفيه حصاه بالحصا رامزاله * بواو وياء لكن الاصل قد عدا
حفوت بزيد أو حفيت بكسرها * تهورت فى اكرامه يوم ان غدا
حكوت حكيت القول ثم حلوت من * أحب بحلوا وحليت المهند ا
حوت المريض الزاد بمعنى منعته * حنوت (٢) عليه أى عطفت تودد ا

﴿باب الخاء المعجمة﴾

خدافرى معناه أسرع والذى * بالعجام ذال فهو بالواو ماعدا
خزاه بزاى قد حكاه ابن مالك * بوجهين فى زجر وقد جل مقتدا
خطا اللهم مفتوح المثالة ان أتى * بواو وبالياء كسرا اذا امتلا انتدا
خفا خفق البرق استبان لناظرى * خنا الشخص افشا كذا خنى العدا

﴿باب الدال المهملة﴾

داوت له كالذئب يعنى ختلته * دجى الليل لم يذكره وهو ولنا بدا
دحا الارض بسطا ثم أخرج ماءها * وامادرى لم أدر والاصل أوردا
دعيت الهى مذ نيت من الحمى * رووه دهيت الخصم لما ان اعتدا

---

(١) وشيخى عطف على ابن مالك وفى القاموس متعلق بمبتدأ خبره أكدا
(٢) زاد فى الاصل وحنوته عوجته

﴿باب الذال المعجمة﴾

ذآ نكح الهيفاء زيد بن خالد * ذآ نوقه أى ساق أو ظل طاردا
ذروت(١) ذريت الحب بالريح للنقا * وتذروه تذريه الرياح تأكدا
كذلك ذرا فوه تساقط سنه * وزيد ذكا فهما كذا جاء مسندا

﴿باب الراء المهملة﴾

ربوت لدى شيخ الورى فرثوته * بتثليثها مذمات اذ كان مفردا
رحوت الرحا فيها رحيت ادرتها * ردى فرسى أى ساردون الذى عدا
رطى جامع الانثى وامارعى بها * ولكن امامى بابن مالك اقتدى
وامارنا واوى وفى الاصل عده * وفى البحر بالحرفين رمزا وما اهتدا

﴿باب الزاى﴾

زقى ديكه بالقاف أى صاح كالصدى * زكى وبكسر الكاف باليا تزيدا

﴿باب السين المهملة﴾

سأى ثوبه أى مد فانشق ثوبه * سحا الطين يسحوه ويسحيه بردا
سحا القدر بالاعجام والنار تحتها * اذا مذهبا بالنار ثت مهدا
كذلك سروت الثوب عنك أمطته * أتى عنهم وفيه سريت مؤكدا
سلوت وللباقى سليت بكسرها * سموت به فضلا سميت على العدا
سنت(٢) ناقتى أرضا سقتها وقدسنى * لنا الباب فتحا بعد ان كان مؤصدا

﴿باب الشين المعجمة﴾

شأوتك معناه شبقتك بالذى * شحاه فتحامع الخيل مذعدا
شريت بيا فى البحر لكنهم حكوا * شروت الكسا فالاصل صار مؤيدا
واماشصا با لصاد مهملة شطا * بطا وظاء فهى فى أصله سدا
ومن مشرب القاموس تؤخذ اذ حكا الجميع بمعنى واحد فيهما غدا
فقربته مع الامتلاء شصت اذا * قواتمها امتها ارتفعن عمددا

(١) ذروت بالشئ نابات (٢) سنت الناقة والسحاب الارض ومؤصدا أى مغلقا وسدا أى متروكا

وقد شصى الميت ارتفعن له كذا * كذاك الذى بالطاء والظاء أوردا
شفى سنه بالغين معجمة اذا * تخالفت الاسنان طولا ومحتدا
وبالفاشفت شمس دنت لغيبها * ومن طول ليلى قد شكيت مسهدا

﴿باب الصاد المهملة﴾

صحا يومنا صحوا وصحيا مصرحا * به صاحب القاموس فى الاصل ماندا
صغا مجم الغين الحب وجرحه * صها سال والها كسر مع الياء تحمدا

﴿باب الضاد المعجمة﴾

وزيدا ضبته النار والشمس غيرت * حلاه كذا للشمس زيد ضحى بدا
ضراد مه ضروا وضريابدا ضنت * سعاد اذا ما ولدها قد تزيدا

(باب الطاء المهملة)

طباه دعاه مع طحوت دفعته * على الوجه والمولى طحا الارض مهدا
طراطرى النائى وزانهما طاسا * علا قلبه شحم به اتخم انتدا
وزانهما بالغين معجمة طغا * واما طلا سيفا ففى الفتح ما عدا
كذاك طمى الماء والنبات ومجده * علا وطهى تحماشواه الى الغدا
ولم أر فى الظاء المشالة لفظة * من الواوى واليائى فان ترقيدا

﴿باب العين المهملة﴾

عنا بمثناة طغى عنى امرئ * أسن عثا بالثا المثلث أفسدا
عجت أخرت ارضاع أولادها ولم * أجد عنهم وعديا مع العدو(١) فى عدا
عذت طيبة بالذال معجمة اذا * بخير الورى طابت هواء لن غدا
عراها غشاها النور من نوره الذى * عزاه اليه الله بالزاى (٢) أسندا
عست غلظت أيديهم واوعساعتا * أواشتد نبتى والدجا صار أسودا

(١) عد لم يذكرها ابن مالك فلا يلزم التنبيه عليها كذا قاله الاستاذ الافندى عبد الجليل براده وهو مسلم لكن الذى حمل الناظم على ذكره غلط جميع الناقلين عن ابن مالك هذه المادة محرفة من معنى السكرى فى باب السكاف فزعموها مادة برأسها فنبه عليه بأنه غير موجود فى كلامهم اه ناظم
(٢) أى أسنده اليه ونسبه فهو تفسير لعزا الفعل الواوى اليائى اه

عشوتك بالاعجام أطعمتك العشا * عشاعشى الانسان طل كارمدا
عصاه اذا أذاه بالسيف (١) والعصا * عظامه مع الظاء المشالة أجهدا
عفوت بفاء شعر رأسى أطلته * عفوت بقاف أكله عفته مدا
عكوت عقدت الهدب من مئزرى علا * على الضم والاستاذ قد رام مبعدا
فذى ستة فى الباب جاءت ولم يجئ * بها الاصل والقاموس للكل أوردا
عنى بك يعنى اهتموا كمر لنونه * عنى ظل والارض النبات بها بدا
عنى كتبه أى خط عنوانها بها * فيعنو ويعنى فى الجميع تأكدا

﴿باب الغين المعجمة﴾

غثا الوادى (٢) بالثاء المثلثة امتلا * غثاغثى السيل المرابع أغمدا
غذا الطفل بالاعجام جاء غذيته * وأهمله فى الاصل والبحر أوردا
غاغى الليل ادلهم ووزنه * غثام بجمها هنا وبالسوط هددا
غطا الشئ واراه غطا الليل أى دجا * غفا غفى الانسان نام وقد هدا
غما بيته غطاه بالطين فيهما * وقدتم ما بالغين معجمة غدا

﴿باب الفاء﴾

فأى رأسه بالسيف شق كذا فلا * وليس سوى هذين فى الفاء فتدا

﴿باب القاف﴾

قتا المال بالثاء المثلث جامعا * له اذا قتو وقتى مؤكدا
قداقدى المأكول أى طاب طعمه * قصاقصى المحبوب واقترب العدا
قفا ئره فى الاصل لكنه أتى * بواو وبالياء الفاء جاء مشددا
قلا اللحم والصمغ أبغضهما قنى * اذا جمع المال البخيل وعددا

﴿باب الكاف﴾

كرأى عدا عدوا شديدا كروت أى * حفرت له نهرا كنوت تعهدا

﴿باب اللام﴾

(١) أو وهى أوهى لآلة الضرب (٢) بدون مد لاجل الوزن

لحما العود فحى قشره ولحونه * بجمة أسعطت فى الانف عرقدا
لصاه بمعنى عابه جاء عنهمو * واما لغا اخطا من البحر ينتدا
لهالهى الانسان بالغيد مدة * أحب لها من ذا سلاما تعودا

﴿باب الميم﴾

ماوت السقا والحبل يعنى مددته * منا الحبل أيضا بالمثناة مددا
محا نحو خط ثم ناقته مسا * اذا ما الا نقارجها أدخل المدا
مضوت على أمرى مضيت كذا معا * بجمة سنوره صاح كالصدا
مقساه بقاف أى جلاه مناه أى * بلاه اختبارا مع مها السيف حددا

﴿باب النون﴾

ناوتم بعدتم ثم بالشامنثنا * نثوت لكم فضلا لدى الناس أجدا
نحا الدر مخضا والهموم أزالها * نحا الطرف صرفا أو نحا قصد الندا
ندا القوم فى القاموس حرفان رمزه * أى اجتمعوا لكن لدى الاصل ماندا
واما نسيت الحوت لم ألق عنهموا * نسوت وفيه المصدر الواوى أوردا
نشا مجما سكرابه الحبر قد أتى * وبالواو واليا البحر اوماقا كدا
نضت خيلنا للسبق بالضاد مجما * نضا الثوب أبلاه نضا السيف جردا
نغا مجما يعنى تكلم مع نقا * بفاء نقا بالقاف للمخ جردا
نموت الى شيخى الحديث رفعته * نما المال ينمو جاء ينمى تزيدا

﴿باب الهاء﴾

بجمة هذا هذى فى كلامه * فقام هراه بالعصا جاء مسندا
همت أدمعى شوقا لمكة والتى * لها انثنت الآمال طيبة أحمدا
وتم بحمد الله ما قد جمعته * مع العجز والاسقام فى مهمه الردا
فارجو من المولى بجاه نبيه * وصولى الى المأمول أفضل من هدا
نبى الهدى المقصود فى الكون كله * الى الخالق المعبود ختما ومبتدا
عليه من الوهاب أعلى تحية * تنال عموم الآل والصحب سرمدا

وقد كان ابتداء جمعها في غرة رجب الفرد السابع من شهور عام سنة ١٣٠٠ ثلثمائة وألف وتمامه سابعه المبارك يوم الاثنين في جدة ثغر الحرمين الشريفين جعلها الله عامرة عزيزة بالاسلام والمسلمين

﴿ يقول راجي غفران المساوى محمد يوسف صالح محمد الجزماوى ﴾

حمدا لمن أنطق البلغاء بأساليب اللغات مع البيان وألهمهم من بديع العبارات ومحاسن التشبيهات ما يتضح به سبيل التبيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الآتي لتتميم مكارم الاخلاق المؤيد من بحر العرفان بمارق وراق وعلى آله وأصحابه ذوي الهدايه المطهرين من دنس الغوايه ﴿أما بعد﴾ فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب سلوان النائي في الفعل الواوى واليائى لعلامة عصره وسحبان دهره الشيخ محمد الطهرسى حفظه الله وأطال بقاه وألهمه من رضاه آمين وهو كتاب حوى من اللغات كل معنى مفيد لا أخذ منه كل قاص ودان ما يعول عليه ويريد فجاء مبينا من اللغات ما يستكمل به الرأى اليقين وليبان الخلاف في الفعل من رسمه بالالف أو الياء بكل معنى رصين وغير ذلك مما لم يسمح مؤلف في استقصائه ولم يتعرض لنظم درره غائص في بحر العرفان ولو بالغ في اعتنائه وبالجملة فكان طبعه من محاسن هذا العصر ومن مزاياسعي ما لتزمه حضرة مؤلفه فريد الدهر فجزاه الله على هذا السعي الجليل وأدام له في الالسنة كل ثناء جميل وذلك بالمطبعة العلمية بجوار الازهر بالقاهرة المعزية ادارة الموصوف بالعجز والتقصير عمر هاشم الكتبي المشمول بعناية المولى القدير في شهر شوال سنة ١٣١٢ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه